

بيان من الإخوان المسلمين بشأن مذبحه حي الزيتون بغزة



بسم الله الرحمن الرحيم

في الوقت الذي يزور فيه بوش المنطقة العربية ويتم استقباله بكل ترحاب من الحكام والرؤساء العرب، وفي ظل تصريحاته العنصرية ومواقفه العدائية وممارساته الهمجية التي استفزت وتستفز مشاعر كل العرب والمسلمين، إذ بالكيان الصهيوني يقوم بارتكاب مجزرة وحشية صباح الثلاثاء في حي الزيتون بغزة أسفرت عن 18 شهيداً من بينهم حسام نجل الدكتور محمود الزهار، وإصابة أكثر من 45 آخرين أغلبهم من كتائب القسام.

والإخوان المسلمون إذ يستنكرون هذا الفعل الإجرامي البربري ليؤكدون أن الكيان الصهيوني ما كان ليقدّم على جريمته النكراء هذه وجرائمه المتكررة في حقّ الشعب الفلسطيني إلا من خلال العجز والشلل الذي تعانيه الحكومات والأنظمة العربية، وفي إطار سكون وصمتٍ مريبٍ من الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وفي ظل تأييدٍ ودعمٍ كاملين من الإدارة الأمريكية للعدو الصهيوني.

إن الإخوان المسلمين وهم يدينون هذه المذبحة البشعة ليحملون مسؤوليتها أيضاً للأنظمة والحكومات العربية، والمؤسسات الدولية، فضلاً عن الإدارة الأمريكية.

ويهيب الإخوان المسلمون بالشعوب العربية والإسلامية وقواها الحية ومؤسسات المجتمع المدني والشعوب الحرة على المستوى العالمي بالإعلان عن رفضها واحتجاجها، بل وغضبها تجاه ممارسات الكيان الصهيوني.

ويطالب الإخوان المسلمون الحكومات العربية والإسلامية بقطع كافة أشكال العلاقات مع العدو الصهيوني وطرده سفرائه، والارتقاء إلى مستوى التحدي الذي تواجهه شعوبنا وأمتنا وقضايانا المصرية.

كما يُوجّه الإخوان المسلمون نداءهم إلى الشعب الفلسطيني الصامد الصابر بكلّ أطيافه وفصائله للتوحد خلف راية المقاومة التي تُمثّل الخيار الوحيد لمواجهة عدوٍّ بربري لا يفهم سوى لغة القوة، خاصةً بعد الفشل المتكرر حول ما تردد أنه حلٌّ للقضية عبر المفاوضات. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: من الآية 21).

محمد مهدي عاكف
المرشد العام للإخوان المسلمين
القاهرة في: 6 من المحرم 1429هـ=15 من يناير 2008م